الرياض

الأثنين 22 شعبان 1426هـ - 26 سبتمبر 2005م - العدد 13608

حتى نمنح الموظف فرصة التركيز في عمله مطلوب الغاء فترة تداول الأسهم الصباحية!

د. عبدالله الرويلي

تجسد مكرمة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله المتمثلة بزيادة رواتب موظفي الدولة لفتة أبوية حانية من راع محب لرعيته يسعى بكل ما أوتي إلى دفع أمته والرقي بها وتحقيق أمنها على جميع الأصعدة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية وغيرها..
إن تلك المكرمة دعوة لكل موظف لبذل مزيد من الجهد والعطاء في مجال عمله ليكون عامل بناء وعنصرا مساهما في استمرار تنمية الأمة وتطوير الوطن وخدمة أبنائه.

في الآونة الأخيرة ومع النمو الاقتصادي الباهر الذي تشهده بلادنا، وفي ضوء ما وصل إليه سوق الأسهم السعودي من مستويات اقتصادية وتفاعلية رائعة، والذي أصبح مصدر دخل أساسي للبعض، وإضافي لكثير من أبناء وطننا الغالي بكافة المراحل السنية ذكوراً وإناثا، يعينهم بعد إعانة الله سبحانه على متطلبات الحياة اليومية، إلا أن وقت التداول الصباحي للأسهم يمثل هاجساً يؤرق كل غيور على مصلحة الوطن وإنتاجيته، خصوصاً وأن تركيبة من يتعاملون في هذه السوق كما ذكرنا سابقاً هم من غير المتفرغين بل العاملون في مؤسسات الدولة ومنسوبي الدوائر الحكومية والخاصة..

لك أن تتخيل حال الموظف أيا كان موقعه ومرتبته في وقت التداول في سوق الأسهم..تجده في عمله جسدا ومع الأسهم فكرا وعقلا«وهذا الحال الغائب كطبيعة إنسانية وليس عيبا خاصة.«

ومن مبدأ الحفاظ على مقدرات الوطن وثرواته والحرص على استمرار إنتاجيته، وبعيدا عن فرض قيود وأساليب رقابية شديدة - قد تضر بنفسية الموظف وإنتاجيته أكثر مما تنفع - واستشعارا بالمسؤولية وأننا نحن من أوجدنا هذا العامل الاقتصادي الضاغط على بيئة العمل، ورغبة في تركيز جهد كل موظف فكرا وروحا وعملا، وعدم شغله في أوقات دوامه بغير ما يخدم وظيفته ووطنه، وسعيا لتحقيق استقراريته النفسية بعيدا عن تداخل الهموم، والقلق والضغط النفسي الناتج عن متابعة أحوال الأسهم، أو عدم متابعتها وترقب اخبارها ونواتجها وما تؤول إليه..لكل ذلك أرى أن تكون أوقات التداول في سوق الأسهم السعودي مسائية على فترة أو فترتين، وتلغى فترة التداول الصباحي نهائيا، بحيث تفتح البنوك أبوابها صباحا في الساعة التاسعة أو التاسعة والنصف، على أن تضاف الساعة أو الساعة والنصف للدوام المسائي لموظفي البنوك وفترة التداول. وبدلا من متابعة برنامج غداء عمل في قناة العربية، نتابع برنامج عشاء عمل فيها.

قد يرى البعض أن هناك ضربا من الخيال غير الممكن في أرض الواقع..ولهم أقول:

إنها صرخة وطن لإنتاجية تتزايد ومكاسب وطنية تتحقق للفرد والمجتمع دون خسائر لوطننا العزيز فهو يستحق من بما قدم لنا أن نجعل له الأولوية...

فهل من مستجيب لتلك الصرخة؟!!!!!